

إن قضاء الحوائج الصغيرة أمر له أهله، والمهارة فى إدراك ما يحتاجه أمثال سيادته، انتشار القليوبى ألت بالموقف، لها وسائلها التى أكتسبتها بالخبرة وطول تمرس . ليس من الضرورى أن ينطق سيادته، إن الوعى المرهف لدى من يحيطون به يتدخل ويعين ويفهم وينجز .

اتصلت بأحد العاملين القدامى وطلبت منه البحث عن شخص ذى مهارة خاصة فى إصلاح الأجهزة الكهربائية، خاصة الثلاجات .

لم يكن أمر عزب الميديمى مجهولا لكثيرين، لكنه كان معروفا عند مستوى معين، إنه طويل، نحيل، أصلع، ذو مهارات يعجب لها من يسمع عنها، يُقال إنه أصلح قطارا لحق به عطب أثناء سفره إلى أسوان، وفك ما كينة طحين إنجليزية المصدر، اندثرت الشركة التى صنعتها، وكانت مستعصية على عتاة المهندسين والاختصاصيين، لا يعرف أحد أين درس بدقة؟ لكن المؤكد أنه خدم عدة سنوات بالجيش المصرى، وأبتكر عدة أمور هامة أدت إلى اهتمام فرع الخدمة السرية بالموساد، لكنهم لم يتوصلوا إليه . وظيفته الرسمية، كاتب بأقسام الصيانة، لكنه لا يجلس إلى مكتب محدد، دائم الحركة والتجوال، ما بين الجراج لإصلاح الأعطاب الصعبة، المعقدة، أو بعض الفروع المنتجة، أو فى مكان ما من المبنى العتيق لتشغيل جهاز تكييف، أو إعادة التيار الكهربائى، إن الخرائط الخاصة بالمياه والكهرباء محفوظة فى الخزانة السرية بالطابق الثانى عشر، هذا معروف منذ زمن المؤسس، لكن . . هل الوضع كما هو أم تغير؟، وإذا كانت الخزانة ماتزال فى موقعها بعد التغيرات العميقة التى لحقت بالطابق الرئاسى، فأين مفاتيحها؟

إن جهودا مكثفة بذلها اليابانيون للحصول على بعض التصميمات